

تاريخ وقائع الشهر في العراق وبلجارية

Chronique du mois.

١ - آثار عراقية

والاقتان .

ذكر المستر ليونرد وولي ، رئيس التنقيبات في اور ، انه كشف ضريحاً للملك مضي عليه اكثر من خمسة آلاف سنة وفيه تابوت يحوي اعز مقتنيات المسيحية فيه .

ومن اهم هذه اللقى واعجب الآثار التي وجدت في ديار شمر قناع كبير من الذهب الابريز المطروق المحفور وهو بحجم الرأس ويتضم عليه وجهاً وقفاً . وفي اسفله ثقب ليربط بها ما وجد مما يتعلق بالقناع . وربما كان يلبس بمنزلة خوذة في ايام الحرب ، او لعله لباس خاص بالحفلات الرسمية ، اما طريقة صنعها التي تستحق الاعجاب ، فتشهد على طول باع ذلك الصانع الذي تقن اي تقن في ذلك كل مهارة ليأتي به تحفة او طريقة . ولهذا تعتبر صنعته اثن من الذهب الذي صنع منه ، ولا سيما ما يرى عليه من الخطوط المتوجية المحفورة فيه فانها محكمة الرسم في منتهى الدقة

وقد وجدت ادوات اخرى في هذا القبر الذي يرتقي عهده الى ٣٥٠٠ سنة قبل المسيح ، من ذلك خنجر نصله من ذهب وقبضته من النصار والفضة - وغمدته من اللجين - وخاتم من ذهب - ولا زورد - واسلحة وفاس متخذة من خليط الفضة والذهب - وراس حداة اي فاس ذات حدين - وحراش من القنا ذات اسنة من ذهب - واقراط ذهب - وجام من المسجد يدع الصنع له آذان من اللازورد - الى غير هذه من الكنوز والدقائق الثمينة .

قال المستر وولي : ولم يدرك في خلد احد منا اننا نقع على قبر احد الملوك في مدينة اور ولا سيما عثورتا على قبر لم يمس بشيء البتة ، ولا يختلف هذا القبر عن غيره من القبور إلا بكونه اكبر منها قليلاً ويكون محتوياته ثمينة غاية الثمن تلك على جلاء صلاحه وثورته وكانت الحجة في تابوت من خشب

مسنودا الى احد اعضاء الحفرة .

ووجدت طرف اخرى صغيرة دقيقة الصنع بديعة العمل ، وافخرها تمثال قرد وعلو هذا التمثال خمسة اثمان العقدة (البوصة) .

والذي يزيد اثمان هذه الطرف اتقان صنعها في ذلك العهد الواعل في القلم ومما يؤسف عليه ان نفائس الفضة والنحاس لم تصبر على مقاومة الانحلال في تلك المسدة المديدة ، ففقدت شيئا كثيرا من رونقها .

على ان جام الذهب المزخرف الذي كان خارج التابوت يضارع في صناعته ونقشه الفنماع الذهبي . وفي داخل التابوت كان ايضا جام ذهب الملس للشرب لم ينقش عليه سوى اسم صاحبه ولقبه موصوفا بطل البلاد الطيب الذكر . ومن اقوى الدلة على جاء المدفون وغناه ان سلاحه كان الذهب او من مزيج الذهب والفضة .

ومن جملة البدائع ابريق عالي الصدر من الفضة يشبه في شكله وحجمه اباريق الحبر التي كان يتخذها الكهنة في اثناء تقديم الذبايح لعبوداتهم . وكان في القبر عدد عديد من آنية الفضة والنحاس . وكثير من الحراب . وقد

غرزت في الارض حول النعش واستنها منكسها تنكيس الاسلحة في جنازات العصر . ما عدا حربة واحدة اتصل عقدها شيئا بشيء بينها حلقات من الذهب تشبه الخيزران وكانت استنها الى فوق وهي التي هدتنا الى قبر الملك ، او قبر الأمير ان لم يكن ملكا .

وخلاصة القول ان الآثار الكثيرة التي وجدت في القبر كافية لتوسيع نطاق اكبر المتاحف ، وتمد المؤرخين بآثار تساعد على اضافة شيء جم الى التاريخ القديم او قل : الى تحريره وتقويته .

واكتشف النقبون الانكليز في كيش (الاحيمر) عجلة صغيرة ، ومسامير دواليبها ضخمة الراس مقيمة كاللسامير التي ترى اليوم على ابواب دور بغداد القديمة ؛ وبعض تلك المسامير تشبه مسامير نعال الخيل . ويقال ان عهد هذه العجلة يرجع الى قبل الميلاد بثلاثة آلاف سنة او اكثر .

وعثروا ايضا على ججاجم وصقل (هيكل عظام) كانت موضوعة في طرف العجلة ووجدوا آثارا بيئة تدل على مواطن قصور ملوك كيش في سباق الزمن . وقد دفعت هذه الدقائق اولئك

وقد اتى به الى بغداد في شهر ك ١
من سنة ١٩٢٧ وفي شهر كانون الثاني
سنة ١٩٢٧ مثل بين يدي المحكمة العليا.
وبعد المرافعات الطويلة العريضة حكم
عليه بالقتل ثم ابدل القتل بالاشغال
الشاقة مدى حياته . واليك نص حكم
المحكمة الكبرى بحرفه :

« حكمت المحكمة الكبرى للواء بغداد
على المجرم الشيخ ضاري بن ظاهر
المحمود بالاعدام شنقا وفق الفقرة
السادسة من المادة (٢١٤) بدلالة المادة
(٥٤ و ٥٥) من قانون العقوبات
البغدادية . وقررت بالاكثريّة تبديل
عقوبة الاعدام المفروضة على المحكوم
المذكور بالاشغال الشاقة المؤبدّة اعتبارا
من تاريخ توقيفه المصادف ٣ تشرين
الثاني سنة ١٩٢٧ وفق المادة (١١) من
القانون المذكور وذلك للاسباب الاتية :

- ١- ان المحكوم هو طالع بالسن .
- ٢- تقيمه عن عمله ثماني سنوات
وبقاؤه مضطرا خلال هذه المدة واعتلال
صحته خلالها ولابتلائه بمرض شديد
قد لحقه .

وقررت بالاتفاق الحكم على المجرم
الشيخ ضاري المذكور بالاشغال الشاقة
المؤبدّة وفق المادة ٢١٢ بدلالة المادة ٥٤

النقش الى الامعان في الحفر والبحث
اذ يتوقعون الوقوع على نفائس اخرى
مطمورة في تلك الارضين العادية .

٢- الحكم على الشيخ ضاري
كان الكرنل لچمن Col. Leachman
قتل في ١٢ آب سنة ١٩٢٠ وقتل معه
حسن خادمه وهندي سائق سيارته
وكان القتل في موطن قريب من مخفر
الشرطة او حواليه بين الفاوجة وبغداد
وشاع ان الذين قتلوه هم « الشيخ ضاري »
وابنه سليمان وابنا اخيه وهما صليبي
وصعب من اعراب زوبع ولهاذاهربوا
جميعا من وجه الحكومة .

وفي خريف سنة ١٩٢٧ اراد الشيخ
ضاري ان يرحل من كفر توثافي ارض الترك
حيث كان . بعد ان يهر الى حلب بحسبته
فطلب الى السائق « ميكائيل كريم » من
تبعته الجمهورية التركية في الحسبته ان
ينقله من ارض الترك الى ارض حلب ليتداوى
فيها فريض ميكائيل . وعرضا عن ان
ياخذة الى حلب واصله الى يد الحكومة
في الموصل طمعا بالمال الموعود لمن
ياتي به . وهكذا وقع الشيخ ضاري
في يد الحكومة وام يستطع الافلات
منها . وكان ذلك في ٣ تشرين الثاني
من سنة ١٩٢٧

٥ - النفط في كركوك

حفرت شركة النفط التركية
بئرا لاستخراج النفط بقرب كركوك،
فوجدته غزيرا على غور ١٥٢١ قلما.
وبعد بضعة دقائق من العثور عليه، فاضت
البئر بالسائل الثمين بلا سبق انذار،
فأخذ يتدفق على الارض ولا رادع يردعه
وكان ينبط من البئر بمعدل ٩٢٠٠٠ برميل
برميل في اليوم على حساب ٤٨ جالونا في
البرميل.

وابدأ بالانقجار في الساعة الثالثة من
صبح الخميس ١٣ ت ١ ولم يتمكنوا
من تبديله وضياعه وسفوهه البئر إلا في
١٧ منه في الساعة ٤ بعد الظهر
وكانت حركة الثقب والخرق لوليمة
ثم جعلوها عمودية. وبلغ الخرق اللوبي
١٥٠٠٠ قلما. لم يثقوا بقواعد مودياسوى
٢١ قلما بعد ان شعروا - وهم على ذلك
البعد بصخرة مانعة ببط من ورائها ذلك
السائل يقدر ١٤٠٠ البرقة في العقدة المربعة.
واعلم ان ٤٧ سهما ونصفا من ستة
سهم هذه الشركة هي لشركة النفط
الانكليزية الفارسية، وما بقي لشركة
«الرويال دوتش شينل» ولشركات
فرنسية والمستركولنيكيان.

اما تصفية النفط في تلك الابار فقد

٥٥ - من القانون المذكور على ان تنفذ

المقوبات بالتدخل. وافهم ذلك علنا
بتاريخ ٣٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٨

رئيس المحكمة الكبرى للواء بغداد
وقد اثر هذا الحكم على الشيخ
المرضى منذ حين فتوفي في ليلة اول شباط
ودفن في عصر اول شباط وكانت
الدفنة من احفل ما جاء من نوعها اذ
مشى فيها الوف من العراقيين وهم
يهوسون رجالا ونساء حتى واروا في القبر
بجوار الشيخ معروف في الكرخ في
مقبرة الشيخ داود الطائي.

٣ - نزع اسلحة

جردت الحكومة التركية من السلاح
اهالي قرية «كيهاني» العائدة الى الملك
خوشابا الاثوري. وفعلت كذلك بجميع
الاثوريين الذين في داخل حدود تركية
ولم تبقى سوى بندقية «واحدة لا اكثر»
بيد الملك خوشابا المذكور.

٤ - ضمان غائبين في العراق

نشرت متصرفية لواء بغداد في ٢٠
ت ١ من سنة ١٩٢٧ ان «وقع السوم
على التزام الحصة الملاكية من احطاب
غابة الصمدية الاميرية مبلغ ٥٠٠ ربية
وحصة الملاكية من احطاب غابة السمرة
مبلغ ٣٥٠ ربية» الا بعرفة

بدأت في ٥ نيسان من هذه السنة .

وانفجار هذا النفط فجأة سبب قتل ثلاثة اميركيين وعراقيين وتشرع في الجو رائحة كريهة ضرت بصحة الجميع ولم يستطع المهندسون ان يردعوا جراح هذا الانفجار إلا بعد خمسة ايام وذهب كثير منه في الاودية المجاورة وكان يرتفع النفط في انفجاره ارتفاعا هائلا .

٦ - قنصل بلجيكي في الحاضرة

عين المسيو شوفين الفرنسي قنصلا لدولة بلجيكا ووافق صاحب الجلالة على اوراق اعتماد .

٧ - دخل سكك الحديد العراقية

بلغ دخل سكك حديد العراق في الاسبوع المنتهي في ٣١ ك ١ سنة ١٩٢٧ نحو ١٨٣٧٣٩ ربيعة يقابلها ١٨٧٤٨٢ في مثل هذا الاسبوع من السنة التي سبقتها .

٨ - الطاعون في بغداد

وقعت وفاة مطعمون في الاسبوع الاول من شهر ك ٢ وذلك في محلة قاضي الحاجات ثم وقعت اصابتان اخريان في محلة قنبر علي فتوفي احدهما وشفي الآخر .

٩ - تلفون من بغداد الى خانقين

مد خط تلفون بين بغداد وخانقين وبدأت المراجعة به منذ اوخر ك ٢ من هذه السنة ١٩٢٨

١٠ - يباد

صدرت ارادة ملوكية بنقل مركز قضاء العمادية الى قرية يباد .

١١ - منع تطيير الحمام

صدر امر اولي الحسل والعقد في حلب الى دوائر الشرطة بمنع تطيير الحمام داخل المدينة وضرب الجزاء على المخالفين . فتمى يصدر عندنا مثل هذا المنع والمطيرون يقلقون راحة الاهالي بالقاء الحجارة على البيوت وازعاج الناس بصواتهم والجلبة التي يحدثونها عند اطاراة تلك الحيوانات .

١٢ - نقل اطائم (طمات) الحمامات

قرر مجلس الصحة في حلب بنقل اطائم الحمامات (التي نسميها نحن الطمات) واهل سورية يسمونها القمامين جمع قمين) المكشوفة الى مواطن مغطاة متعا لتطير الاقذار ونقل جراثيم الامراض الى الاهالي . فهل تقوم ادارة الصحة عندنا لتصدر مثل هذا المنع في بلادنا ، فان

وعلي السالم فعات علي السالم من جرحه
وغادر الفزاة الاخوان ما نهبوا وهربوا
مولين لايلوون على شيء وقد انتصر
الكويشون هذه المرة على الاخوان .

١٣ - اسعار سوق الموصل
موجب تقرير غرفة التجارة للاسبوع
المنتهي في ٣٠ ت ٢ سنة ١٩٢٧
(بحرفه الرسمي) :

الوزنة	سعر	حقة استانة درهم آنة رينية
١٠	١٦٠	خطنة
«	«	شمير
«	«	حصص
«	«	علس
«	«	ياقلى
«	«	سمن
«	«	عفص عتباري
«	«	ابيض
«	«	صوف عواس
«	«	كرادي

والمنتهي في ٧ ك ١ سنة ١٩٢٨

(بحرفه الرسمي) :

الوزنة	سعر
--------	-----

الاطائم او الطمات هي محل للاقذار
الادبية والمادية، ومن يفش هذه المواضع
العامة يتحقق صدق كلامنا .

١٣ - هجوم الاخوان على الكويت

في ٢٧ ك ٢ هجمت قوة من الاخوان
وكان عددهم ثلاثمائة هجأت ومدة
خيال وبقوهم ابن عشوان من شيوخ
مطير فغزت اماراة الكويت واغارت غارة
شعواء على (ام ريان) (١) وهي ارض
واقعة في شمال غربي الجزيرة) وذهبت
ذبح الغنم جماعة من رجال القبائل ثم
ولت الادبار ، آخذة معها طائفة غير
قليلة من الابعار والبقر . وحالما وقعت
حكومة الكويت على الخبر ارسلت
عليهم ثلاثين طيارة وثلة من الهجانة
والفرسان لمطاردتهم .

وما علم هؤلاء المتعقبون ان ادركوهم
في جهة الرقي (٢) على بعد ٩٠ ميلا من
الكويت فوقعت معركة شديدة بين
القبيلتين ففُسر كل منهما خسائر كبيرة
لم يتضح الى الآن عددها ؛ إلا ان ثلاثة
من شيوخ آل صباح (الاسرة المالكة)
جرحوا ، وهم عبدالله الجابر وعلي الخليفة

(١) الزيان في لغة اهل خليج فارس والعراق هو الاربيان عند فصحاء العرب الاقدمين
وهو خلق بحري يسميه الشاميون فريديس (كانها تصغير فريديس) اي Crevettes
(٢) بضم الراء واسكان القاف وكسر العين وفي الاخر ياء مشددة .

حقة استانة درهم باي آنة رينة	١٦٠	١٠	البشرة الحيشة	١	٠
خططة	«	«	الحمرآء	٧	٠
شعير	«	«	السل الرئوي	١٨	٣
حصص	«	«	١٦ - تسجيل النفوس في نواحي قضاء الموصل (بحرفة الرسمي)		
علس	«	«	لم تزل ادارة النفوس في مركز اللواء تسعى السعي الحثيث في شأن معاملات التسجيل واكملها باسرع وقت وبعد ان اتمت اللجان الست تسجيل نفوس مدينة الموصل باشرت في المعاملات التسجيلية في نواحي قضاء الموصل وقد بلغ الاحصاء لغاية كانون الاول سنة ١٩٢٧ كما يلي:		
باقلي	«	«	علو النفوس		
سمن	«	«	لجنة ناحية الموصل	٣٨٣١	
عقص عتباري	«	«	« قرلا قوش	١٠٤٣٠	
« ابيض	«	«	« تليكيف	٩٥٥٠	
صوف عواس	«	«	« حميدات	٢٣١٤٠	
« كراي	«	«	« الشورة	٣٤٥٤	
١٥ - خلاصة الجدول الاسبوعي للامراض السارية في القطر العراقي (بحرفة الرسمي):			« الشرقات	٣٦١١	
نيس اذنا خلاصة هذا الجدول المنتهي في ٣١ ك ١ سنة ١٩٢٧ مأخوذا من جدول مديرية الصحة العامة:			يكون	٣٣١٩٠	
المرض	الاصابات	الوفيات	نفوس مدينة الموصل	٧٨٣٩٧	
الهيضة	١	٠	يكون عمومي	١١١٥٨٧	
الحناق	١٠	٣			
الحصبة	٥٠	٢			
التكاف	٩	٠			
الحمي التيفوئية	٦	٠			
الكراز	٢	١			
شبه الجسري	٥	٠			